وصيبتم عليه الا وقت زرعكم له وتركتموه خرج منه بعد خمسة
وثلاثين يوماً نبات اذا كبر كان شجر السبستان **وقال ابو الخير**
ونبات هذه الشجرة يكون في الجبال المخللة بالشجر وهو بالجملة
شبيه بشجر القراسيا وذكره ابو حنيفة ولم يذكره ديسقوريدوس
ولا جالينوس في مفرداته ويسمى بالعربية مخيطى ومخيطة
وبالفارسية سبستان ومعناه اطباء الكلبة من اجل ان
هذا الحب الذي فيه يشبه بحلمة ثدي الكلبة في شكلها ولونها
وثمره يخرج عناقيداً **ومن** احرف من شجر الحبا الخضراء في
اصل شجرة السبستان يخرج حملها بعد ايام يسيرة بسرعة

الخرنوب

الخرنوب هذا نبات جبلي كثيراً ما ينبت في جبال
الشام بنفسه من غير زارع له ولا غارس **ويحكى** ان
سليمان بن داود عليهما السلام كان من عادته ان يعتكف
في بيت المقدس المدد الطوال وكان يخرج له في كل يوم من
محرابه شجرة فيسالها عن اسمها ومنفعتها ومضرتها فتخبره
عن ذلك فخرجت له شجرة الخرنوب فسالها عن اسمها فاخبرته
فبكى وقال نعيت الى نفسي فقيل له في ذلك لم فقال الخرنوب
خراب ومات بعد ذلك بقليل **وهذا النبات** كثير برمل
الاسكندرية وبمصر منه شيء لكنه لا يعلو كثيراً ولا يغلظ له
ساق كما تغلظ الاشجار الجبلية والبرية وليس له طرح
كطرحها وهو يزرع من نواه ولا يحتاج فيه الى معاناة
لكن الى التقليم لا غير لانه يفرع كثير ويدوح ويقال فيه
خرنوب وخروب **الوصف والتشبيه**

لما اتى الخرنوب في طبق ... حنت اليه النفوس والمهج
كانه في كمال حالته ... حب عقيق اصداه سبج

الباب

الباب السابع في فلاحة النبات الذي يقتنى لثمره ولا نوره

الكرم

وأجل ما نبدأ به من ذلك الكرمة ولشدة اعتناء الناس به
وحاجتهم اليه **الكرم** وهذه الشجرة اكرم الشجر وثمرها
اشرف الثمر وللناس بفلاحته عناية عظيمة لما في ثمره من
الخاصية والمنفعة التي كثر القول فيها نظما ونثرا واتوا
فيها البلغاء بكل معنى فمنهم من اوّل ومنهم من اثرا ولم يكفهم
ذلك حتى وضعوا فيه الكتب المدونة ضمنوها ماله من
الاسما والاوصاف والمحاسن والمنافع وجاؤا فيها بما ليس
لغيره من منازع ولا مدافع وخير الكروم كلها الدوالي
لانها اقلها عملا واخفها مونة واكثرها حملا واجودها
عصيرا امع ما ينتفع به من حطب شجرها ومن زرع ارضها
واجود هذا النوع ما صلب عوده وسمنت عروقه ولم
ينتثر ورقه وحقه ان ينتصب على الشجر العادية الطوال
لتجود وافضلها الكبايس التي تكبس من امهاتها ثم تقطع منها
وقد انتشرت عروقها فانها لا تخطي ووجه العمل في غرس هذا
النوع ان يعمد الى الكرم الناعم الحسن النبات الذي قد اتى عليه
عشرة اعوام ويتبع جبابه فما وجد فيها من قضيب صلب
قوي متين قد خرج من اصل الجفنة وعلا قدر شبر من
الارض ويحفر له حفر في الارض عمقه قدر ما يبطيه فيه اربعة
اعين ثم يلوى القضيب ليان رفيقا ويكبس الاعين في ذلك
الحفر ويبقى سايره ظاهر فاذا ضربت عروقه واتى عليه عام انه
حول الى الشجرة التي هيأت الدالية بحيث ان لا يدنى منها
فيظله ويغمه فاذا نبت وتمكن واستمسك عطف عطفا
رفيقا حتى يلتحق بالشجرة وليكن التحويل في كانون الاخر

Copyright © King Saud University